

أول الفيت

عزيز عبد الصاحب.. الوجه الآخر

منذ عام ونصف تقريبا انقطعت اخبار صديقنا الفنان المسرحي عزيز عبد الصاحب بعد ان كنا نلتقي معا في (امسية الخميس) الثقافية التراثية في مجلس (ال شعرباف) اعرق مجلس ادبي في بغداد الذي اوقف نشاطه (قسريا) جراء ارتباك الوضع الامني الذي تعيشه العاصمة (بغداد) والقي بظلاله القاتمة على مجمل الحياة اليومية ومنها بالتأكيد الثقافية

نعم كنت انتقبه هناك وهو يناقش ويجادل ويتداخل مع الباحثين والمحاضرين من الادياب والمؤرخين والاكاديميين في شتى فنون المعرفة التي يخوضون في متركها عبر اماسي المجلس المذكور الاسبوعية وكان عزيز عبد الصاحب يسرني دائما ويقول لي انه يجد بعض (سلوى) في حضوره بعض اماسي المجالس الادبية البغدادية بل يجد فيها تعويضا ولو نسبيا عن حالة (الشلل) التي عصفت في مفاصل النشاط المسرحي العراقي بعد احداث عام ٢٠٠٣ وما ال اليه

حال ال المبدعين من الفنانين العراقيين الذين توجه فريق منهم الى بعض دول الجوار فيما قبع القسم الاخر منهم في بيوتهم وهم في (ضنك العيش) (ووخف)

وهلقل من المجهول فيما نهش المرض في عهد كبير منهم وكان (ابو سعد) واحد من الفئة الاخيرة بعد ان داهمه المرض وبضعف البصر..!

انا اعرف تماما ان الكثير من زملائي الصحفيين والمسرحيين والثقافيين، من ابناء جيلنا ستبحدون عن رحيك هذا الفنان العراقي الراحل

الصنحدر الينا (من ارض اور) الناصرية الحبيبة، منجم الشعر والفن والابداع..

منجم الشعر والفن والابداع.. عزيز عبد الصاحب المعزز والمتعلق ايدا بامه الحبيبة (الفرقة القومية للتمثيل) منذ ان ولدت على يد حقي الشبلي رايد المسرح العراقي في نهاية ستينات القرن الماضي حتى يوم رحيله الى دار البقاء ارضيا مرضيا.. هو الآخر هنا في هذه السطور اردت ان اشير ولو بشكل عابر الى (الوجه الاخر) لعزيز عبد الصاحب، اي الوجه غير(الفني) الذي نعرفه به.. نعم اعني الوجه او التوجه الادبي الصريف الذي يتميز به هذا المثقف والصلب باهتمامه العديدة لايستعني المجال هنا لتذكرها بشكل واف، ولكنني اشير اليها سريعا، لعل الفرصة تتسع لي للعودة اليها في اشارة لاحقة.

ذكان المرحوم عزيز عبد الصاحب، ادبيا شموئليا.. تجده في (سوق السراي) باحثا عن كتاب نادر مفقود يبحث في الطرق الصوفية.. او حياة الحلاج.. او ابن رشد.. او لمحات علي الوردي.. او في المنطق.. الخ.

لقد وجدت في هذا الرجل مزاييا وهوايات عديدة وغريبة لم اجدها عند اقرانه من الفنانين الاخرين..

رحمك الله ياعزيز.. وانت ترحل عنا في رحلة ابدية ستظل ذكرياتك العذبة معنا تعيش حينما عشنا.

عادل العرداوي

انا اعرف تماما

ان الكثير من

زملائي الصحفيين

والمسرحيين

والثقافيين، من

ابناء جيلنا

ستبحدون عن

رحيك هذا الفنان

العراقي الراحل

الصنحدر الينا

(من ارض اور)

الناصرية الحبيبة،

منجم الشعر

والفن والابداع..

من ملفات السفارة البريطانية بالعراق

من قتل الملك فـازي عام ١٩٣٩ ؟

غازي يتخرج ضابط خيالة في أول عهده بالعسكرية

ترجمة كاميك صبري

الحلقة الأولى

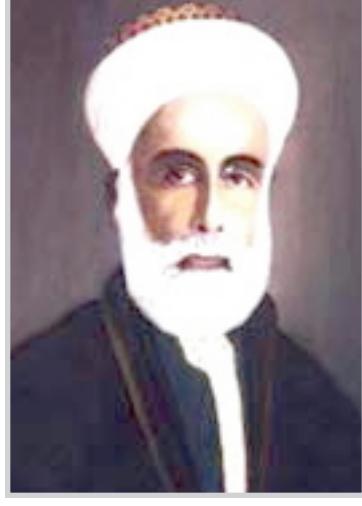
من بيت الموضوعات السياسية التي مازالت ساخنة في ذاكرة المجتمع العراقي وبعد مرور قرابة سبعين سنة علنا وقوعها، حادثة مقتل ملك العراق غازي الاول عام ١٩٣٩ وهي المشهورة بحدث (دعس السيارة) التي دارت حولها الشكوك الكثيرة وما زالت.

الزميك المترجم كاميك صبري ومن خلال بعض ملفات ووثائق السفارة البريطانية في بغداد يحاول ان يقدم قراءة اخرى لموضوع مقتل الملك انذاك عبر (٥) حلقات سننشرها في هذه الصفحة تباعا مع ترجيحنا بأي اضافة اخرى او تعقيب او تصحيح حول هذا الموضوع لنشره ايضا في اعمادنا المجهول.

”

ولد الملك غازي الاول بن الملك فيصل الاول في مكة المكرمة في يوم ٣١/١٠/١٩١٣ وكان والده يوم ذاك على رأس حملة عسكرية ارسلها الشريف حسين لاحقاد فتنة (العسير) فسماه غازيا اشارة الى الغزوة التي قام بها والده وقد اعتلى الملك غازي الاول عرش العراق في ٨ ايلول ١٩٣٣ نشأ غازي في كنف جده الشريف حسين بن علي شريف مكة وقرآ القرآن الكريم وتعلم الكتابة على يد الشيخ (ياسين البسيوني) ثم درس اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية على يد السيد حسن العلوي. كانت

الاضواض السياسية في الحجاز يوم ذاك قلقة مضطربة وقد انعكس على تربية الامير غازي الذي عاش مع امه الاميرة (خديجة) بنت الشريف ناصر بن علي فحاولت امه تعويض غياب ابيه وانشغال جده فاهتمت برعايته وتدريبه. في اب عام ١٩٣٤ شن السعوديون هجوما على مدينة الطائف ثم على مكة مكرمة لذلك ارسل الشريف حسين اهل بيته وذويه الى (جدة) ثم غادرت اسرة الملك فيصل الاول الحجاز حيث اسطح الامير عبد الله اسرة الملك فيصل الاول معه



الشريف حسين



الملك فيصل الاول



الملك غازي الاول

الاردن وعندما نصب الامير فيصل ملكا على العراق ونوقشت مواد القانون الاساسي في المجلس التأسيسي وبموجبها غدا الامير غازي وليا للعهد على عرش العراق وعندما وصلت اسرة الملك فيصل الاول العسراق تمت الاستعدادات الرسمية لاستقبال الامير غازي وكان سرور الملك فيصل الاول بالغا لرؤية ولده غازي الذي لم يره منذ امد بعيد وفي الحال شرع الملك يهتم بولده غازي فاستعان بالمربي العربي الكبير (ساطع الحصري) مدير المعارف العام يومذاك وبثه همومه ومخاوفه على ابنه الوحيد وولي عهده في حكم المملكة فقال له:

الاردن وعندما نصب الامير فيصل ملكا على العراق ونوقشت مواد القانون الاساسي في المجلس التأسيسي وبموجبها غدا الامير غازي وليا للعهد على عرش العراق وعندما وصلت اسرة الملك فيصل الاول العسراق تمت الاستعدادات الرسمية لاستقبال الامير غازي وكان سرور الملك فيصل الاول بالغا لرؤية ولده غازي الذي لم يره منذ امد بعيد وفي الحال شرع الملك يهتم بولده غازي فاستعان بالمربي العربي الكبير (ساطع الحصري) مدير المعارف العام يومذاك وبثه همومه ومخاوفه على ابنه الوحيد وولي عهده في حكم المملكة فقال له:

من العادات البغدادية

صوم زكريا و(الحية) والزفة

جواد الرميثي

صوم زكريا

في اول يوم احد من شهر شعبان من كل عام كان على كل عائلة بغدادية ان توفد الشموع فتضعها في صينية كبيرة والى جانبها ما لذ وطاب من الحلويات والمكولات (عدا التمن المرق) كما توضع اباريق فخار صغيرة عدة تملل خصيصا لهذه المناسبة وتما بأوراق الاس تؤولا ويقوم الاطفال بالضرب على الدنايك الصغيرة والغناء اما البنات الصغيرات فأن بعضهن يصمن عن الكلام من الصباح حتى الظهيرة ولا يتكلمن الا بالاشارات ويسمونه (صوم الخرساني).

ليلة (الحية)

وتبدأ هذه الليلة في ١٥ شعبان من كل عام ايضا حيث تباع حلويات المخلط مثل الملبس ابو الهيل والمصفول وذرق العصفور المون وكعب الغزال والساهاون واللوزينة والعلوجة واصابع العروس والحامض الحلو وكل ما يوضع في الجيب من الحلويات في هذه الليلة يسهر الناس حتى الصباح وهم يضيرون على (الدنايك) الصغيرة والكبيرة ويطلقون الزنابير والبوتاز ويرددون الاغنية المشهورة التي تردد في كل محلة من محلات بغداد (عجم علي يالنايمه... وهي فردها الليالي) وقد منعت الحكومة صنع البوتاز واستعماله بعدما حصلت حوادث مؤسفة ادت الى مقتل بعض الشباب واحترق الكثير من البيوت والمقاهي.

الزفة

يكون العريس معزوما على العشاء عند احد اقربائه او اصدقائه ثم يذهب بعد ذلك مع اصدقائه الى اقرب جامع لاداء صلاة العشاء ومن الجامع تبدأ الزفة حيث يتقدمها حامل الفانوس (اللوكس) بينما يقوم اصدقاءه برمي التنك (الاباريق) الضخارية على الارض لتكسيراها وبعد وصول العريس الى بيته تصعد العروس الى غرفتها بمساعدة امها التي توصلها الى هناك والتي تكون قبل الزفة جالسة على كرسي وسط الحفل وقد لبست اجمل ثيابها وما لديها من ذهب يخصصا اواستعارته من صديقاتها او اقارباتها وبعد ذلك يدخل العريس عليها وتقوم احدى النساء بغسل رجلي العروسين ويضع العريس عادة رجله فوق رجل العروس دلالة السيطرة اما اصدقاء واقارب العروس فانهم يبدؤون بالغناء او قد يجلبون الاثناء عند كل نصف ساعة تقدم العروس مع صديقتها وهي تهتم بملابسها وتلبس بدله اخرى لتظهر امام الحاضرين انها تمتلك بدلات كثيرة.



صدى السنين

قبل ربع قرن الوردى وكوركيس عواد والجادرجي

تعقيب على ما نشرته (الصدى)

أمين المميز من المهتمين بابرار قبر(عائلة خاتون) بشارع النهر

بكل سرور تلقت (اوراق عراقية) هذا التعقيب من الزميك الباحث زين النقشبندي المهتم بالتراث البغدادي الذي صحح فيه واذاف معلومات جديدة عن شخصية (عائلة خاتون) التي نشرنا عنها مقالا بعنوان (حكاية بغدادية غروب من الخيال) ونحن في الوقت الذي نشر فيه هذا التعقيب نرحب باسهامات الزميك النقشبندي لاثراء هذا الجانب الحيوي.

”



أمين المميز

الحكمة الشرعية/ الرصافة
باخراج كافة الاضابير من الغرفة التي فيها قبرهذه السيد المحسنة والتي كانت تحيط به وتم نقلها الى مكان اخر داخل المحكمة وضعت

الجزء
ت- بخصوص ابرار قبر هذه المحسنة للا استدلال عليه من قبل الباحثين والدارسين لخطب بغداد وعمارتها سيدي الفاضل في عام ١٩٩٦ قامت

التركي الرابع على هذا الزواج؟
هل كان هناك فعلا فيلق رابع في العراق في ذلك الحين؟ اكون شاكرا لكاتب المقال اذا اسعفتني بالمصدر

٥- بخصوص ما اخبركم الادياب والباحث الفلكوري علي تايه الزبيدي حول مراجعته العديد من دوائر الدولة المعنية ؟ ومن بينها(الاقواق)؟
والتنبيه الى افراز وابراز قبر هذه المرأة البغدادية المحسنة في غرفة خاصة من غرف المحكمة الشرعية؟ اقول:

استاذنا الزبيدي ماهي هذه الدوائر التي راجعتها ياسيدي الفاضل الموضوع كله متعلق بوزارة العدل اولا وثانيا باي صفة كنت تراجع ومتى تمت هذه المراجعة وهل هناك متعلقات (كتب رسمية ومخططات بهذه المراجعات) ام ان هذا القوم مجرد كلام مجالس كما يقول المثل..!

ت- بخصوص وزارة الاوقاف لادري ما علاقتها بالموضوع ؟ الرجاء من الاستاذ الباحث والاديب الفولكلوري ان يوضح لنا ذلك جزاءه الله عنا خيرا

”

الباحث الكتبي زين النقشبندي

اذ قرأت ما نشرتموه بتاريخ ٢/٧/٢٠٠٧ في جريدة (المدي) الغراء صفحة (اوراق عراقية) (عائلة خاتون) بعنوان (حكاية بغدادية غروب من الخيال)...

واوديبان التالي خدمة لتراثنا البغدادي الذي لاشك انكم من الحريصين عليه

١- حول ماذكرتم بصدد جامع عادللة خاتون الصغير انه يقع في شارع النهر والكبير في العبواضية قرب جسر الصرافية؟؟؟؟

١- ان مكان انشاء الجامع الصغير الاصلي يقع في محلة (الدنكجية) القديمة عند جسر المأمون او جسر الشهداء وليس شارع النهر كما ذكرتم وقد نقض هذا الجامع تماما وادخلت ارضه في شارع المأمون مقابل المتحف البغدادي ومن بقاياها نخلتان عند واجهة مجمع سوق الرصافة التي تم الحفاظ عليها استجابة لنداء المرحوم امين المميز (المتوفي عام ١٩٩٧) في حينه واستبدل وانشى جامع بجهود ومتابعة واشرف امين المميز متولي وقف عادللة خاتون المصفي عام ١٩٦٣ بعد ان تبرع للاوقاف بالارض في منطقة الصرافية لاعادة انشائه التي هي ايضا من اوقاف صاحبة الجامع عادللة خاتون.

ب- اما جامع العادللة الكبير فما زال في مكانه مقابل المحكمة الشرعية في شارع النهر باق لحد الان
٢- اما بخصوص اوقاف هذه المحسنة فانها لم تقتصر على بغداد فقط وخاصة التي تقع في قلب منطقة الرصافة قلب بغداد القديمة كما ذكرتم